

فكرة زوتشيه ومبادئ التوحيد لكوريا

جوزيف بوسويت

جمعية الصداقة البلجيكية - الكورية

الأمة الكورية أمة متجانسة عاشت منذ آلاف السنين على أرض واحدة بلغة وثقافة وعادة واحدة.

تاريخ الأمة الكورية هو تاريخ نضال الشعب من أجل الاستقلالية والسيادة. حاربت الأمة الكورية غزوات الامبراطورية المغولية في القرن الـ 13 والساموراي الياباني في القرن الـ 16 والامبراطورية البريطانية في عام 1816م والغزو الفرنسي في عام 1846م. وفي عام 1866م توغلت السفينة الحربية الأمريكية "الجنرال شيرمان" صعوداً في نهر دايدونغ وتدمرت على أيدي الوطنيين الكوريين. وإن الحكم الاستعماري الياباني الذي بدأ منذ عام 1910م انتهى على يد الجيش الثوري الشعبي الكوري عام 1945م.

ما يزال الجيش الأمريكي يحتل الشطر الجنوبي من كوريا. قام الجيش الأمريكي بإنشاء جدار يبلغ ارتفاعه 8 م وطوله 200 كم مقسماً به هذه البلاد إلى شطرين.

أوضح الرئيس **كيم ايل سونغ** مبادئ لتوحيد كوريا في حديثه مع المندوبين الجنوبيين الحاضرين في المحادثات السياسية الرفيعة المستوى بين الشطرين في 3 أيار / مايو 1972م. حدد الرئيس **كيم ايل سونغ** المبادئ والميثاق لتوحيد الوطن.

قال الرئيس **كيم ايل سونغ**:

"أولاً، ينبغي تحقيق توحيد الوطن بصورة مستقلة بدون اعتماد على القوى الأجنبية أو تدخلها.

...

ثانياً، ينبغي تحقيق وحدة قومية كبرى بغض النظر عن الفوارق في الأفكار والمثل العليا والأنظمة.

...

ثالثاً، يجب تحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية، دون لجوء إلى ممارسة قوة السلاح." غدا برنامج العمل المشترك هذا الذي وقع عليه الشمال والجنوب في صرامة اساساً للإعلان

المشترك الشمالي والجنوبي الذي صدر بتاريخ 4 تموز / يوليو عام 1972. وعملا على تخفيف حدة التوتر ما بين الشمال والجنوب وتهيئة جو من الثقة المتبادلة، فقد تم الاتفاق بينهما على عدم توجيه الافتراء أو اللوم ضد الآخر ووقف الاستنزاز العسكري صغيرا كان أم كبيرا واتخاذ تدابير فعالة لمنع نزاع عسكري عرضي. اتفق الشطران على اجراء الكثير من التبادلات في كافة الأصعدة لاعادة الروابط القومية المنقطعة وتسهيل التفاهم وتعجيل التوحيد المستقل والسلمي. وتم توصيل خط الهاتف المباشر ما بين بيونغ يانغ وسيوول وإنشاء لجنة التعاون بين الشمال والجنوب.

إعلان الشمال والجنوب المشترك بتاريخ 15 حزيران / يونيو 2000م

والجديد في الاعلان المشترك الشمالي والجنوبي المؤرخ بـ 15 حزيران / يونيو 2000م والذي وقع عليه الأمين العام **كيم جونج ايل** والرئيس كيم داي جونج على هامش لقاء بيونغ يانغ هو الاعتراف بتمائل مشروع الشطر الشمالي للاتحاد الكونفيدرالي بالمرحلة الدنيا ومشروع الشطر الجنوبي للاتحاد، والاتفاق على تحقيق الوحدة في هذا الاتجاه فيما بعد. عالج الاعلان الأمور العملية كتبادل الزيارات لذوي الأسر المشتتة. وأقر الاعلان بالتعاون الواسع النطاق على كافة الصعد الاجتماعية والثقافية والرياضية والصحية والبيئية الخ.

اعلان 4 تشرين الأول / اكتوبر 2007م

هناك مقررات عملية واسعة في اعلان 4 تشرين الأول / اكتوبر 2007م الموقع في بيونغ يانغ من قبل الأمين العام **كيم جونج ايل** ورو مو هيون الجنوبي. تم الاتفاق، في الاعلان، على وضع "منطقة خاصة للسلم والتعاون، تحدد اقليم المياه المشترك لصيد الأسماك واقليم المياه السلمي في البحر الكوري الغربي". كما إتفق الاعلان على "استكمال المرحلة الاولى من مشروع منطقة كايسونغ الصناعية وبدء نقل الشحنات على السكك الحديدية ما بين مونسان وبونغ دونغ ومباشرة اصلاح وترميم السكك الحديدية ما بين كايسونغ وسينويزو". كما تم الاتفاق على "ازالة آلية اتفاقية الهدنة القائمة واقامة نظام سلمي وطيد".

اعلان بانمونزوم بتاريخ 27 نيسان / ابريل 2018م

وقع الرفيق **كيم جونج وون** ومون زاي اين من جنوبي كوريا، في 27 نيسان / ابريل

2018م، على "اعلان بانمونزوم التاريخى من أجل السلم والازدهار والتوحيد في شبه الجزيرة الكورية".

اتفق الشطران على اعلان نهاية الحرب وتحويل اتفاقية الهدنة الى سلمية في عام 2018 م الذي يصادف الذكرى الـ 65 لعقد اتفاقية الهدنة والعمل على عقد محادثات ثلاثية بين الشمال والجنوب والولايات المتحدة أو رباعية بين الشمال والجنوب والصين والولايات المتحدة، من أجل إقامة نظام سلمي دائم ووطيد. كما أكد الشطران أنّ من الهدف المشترك جعل شبه الجزيرة الكورية لانونويةً عن طريق نزع السلاح النووي الكامل.

أجمع الطرفان على فهم أن التدابير الفعالة التي يتخذها الشمال هامة وخطيرة جداً من أجل نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية وعلى وفاء كل منهما بمسؤوليته ودوره. أصبحت هذه المحادثة التاريخية حاسمة بحيث يقبل الرئيس الأمريكي ترمب محادثة سنغافورة في 12 حزيران / يونيو.

محادثات القمة في سنغافورة 12 حزيران / يونيو 2018م

في سنغافورة 12 حزيران / يونيو 2018م، وقع الرئيس **كيم جونج وون** والرئيس ترمب على بيان مشترك اتفقا فيه على تقديم ضمان أمن إلى كوريا وإقامة علاقة سلمية جديدة ونزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية وإعادة رفات الجنود الأمريكيين وإجراء مشاورات مكتملة للشخصيات الرفيعة المستوى. وبعيد محادثات القمة، أعلن الرئيس ترمب إيقاف المناورات العسكرية المشتركة "الاستنزائية" التي يجريها الجيش الأمريكي وأشار إلى أنه يريد من الجنود الأمريكيين العودة إلى ديارهم في وقت معين.

محادثات القمة بين الشمال والجنوب 19 أيلول / سبتمبر 2018م

أجرى **كيم جونج وون** رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والرئيس مون زاي اين لجنوبي كوريا محادثات القمة في بيونغ يانغ اعتباراً من 18 الى 20 ايلول / سبتمبر 2018م.

في المحادثات وافق الطرف الشمالي على الغاء ساحة اختبار محرك الصاروخ في قرية دونغ تشانغ ومنصة اطلاق الصاروخ أولاً وإلى الأبد بحضور خبراء الدول المعنية. وأعرب عن نيته في أنه إذا اتخذت الولايات المتحدة اجراءات مقابلة بمقتضى روح البيان الكوري الأمريكي المشترك المؤرخ باليوم 12 حزيران / يونيو فانه مستعد للاستمرار في اتخاذ تدابير اضافية

كالغاء دائم للمنشآت النووية في نيونغ بيون.

محادثات القمة بهانوي في 28 شباط / فبراير 2019م

أجرى **كيم جونغ وون** رئيس شؤون الدولة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية والرئيس الأمريكي دونالد ترمب محادثتهما في هانوي اعتباراً من 27 إلى 28 شباط / فبراير 2019م. أعلن الطرف الأمريكي أن المحادثات انتهت فوراً ولم تصل إلى أي اتفاق يذكر.

رفض الرئيس ترمب وضع حد للأعمال العسكرية العدوانية ضد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ورفع العقوبات عنها وسحب القوات الأمريكية من جنوبي كوريا والغاء القواعد العسكرية فيه. كما رفض استعاضة اتفاقية الهدنة باتفاقية سلمية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. أصّر الرئيس جو بايدن هو الآخر على مثل هذا الخط السياسي والعسكري المولع بالحرب. أوعز الرئيس بايدن بقصف سورية في شباط / فبراير 2021 م والعراق في 27 حزيران/ يونيو. فرضت الولايات المتحدة الأمريكية على رئيس جنوبي كوريا ضغوطها السياسية والاقتصادية لكي تتوقف جنوبي كوريا عن الاتصالات التمهيدية أو علاقات الود مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وتشارك في مناوراتها العسكرية العدوانية. فرضخ رئيس جنوبي كوريا لهذه الضغوط. في 10 آب / أغسطس 2021م عادت وبدأت المناورات العسكرية الأمريكية - الكورية الجنوبية المشتركة السنوية والمسماة بـ "أولزي فريدم غارديان". كان زال سيناريو المناورات حرباً نووية وعدواناً على جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

انطلقت هذه المناورات في 83 قاعدة عسكرية أمريكية في جنوبي كوريا بمشاركة 28 ألف جندي من جيش الاحتلال الأمريكي.

إن النداء لخوض النضال الدولي من أجل توحيد كوريا المستقل قد حظي بالتفهم والموافقة من أبناء الشعب الكادحة في شطري البلاد ومن حركات السلام والتقدم الدولية في العالم كله. تطالب الحركة الجماهيرية العريضة في جنوبي كوريا بوضع حد للمناورات العسكرية المشتركة الأمريكية - الكورية الجنوبية وبانسحاب القوات الأمريكية والغاء القواعد العسكرية في جنوبي كوريا، واستعادة الأراضي التي كانت القواعد العسكرية تحتلها، كما تتطور وهي تطالب بالسلم والديمقراطية والوحدة للبلاد.

تتعالى الأصوات المطالبة بالغاء 900 قاعدة عسكرية أمريكية منتشرة في العالم كله من كوبا واليابان وقبرص واليونان وصربيا وتشيكيا وألمانيا وبلادنا بلجيكا وغيرها من البلدان العديدة. يتحقق توحيد كوريا على طريق الاستقلالية والديمقراطية. سيتحقق توحيد كوريا بطرق سلمية

نظراً لأن النظامين الاجتماعيين في الشطرين يختلف أحدهما عن الآخر وأنَّ الكونفيدرالية هي طريق الوحدة الأوحـد التي تبناها الشطران.